جَعفَر بن أبي طَالب بَينَ الهِجرَة وَالجهاد: دِراسَةٌ تَارِيخِيَّةٌ

م.م. حاتم حسن حسين القيم
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

Jaafar ibn Abi Talib between migration and jihad: a historical study

Asst. Lec. Hatem Hasan Hussein Alqayyim
University of Babylon / College of Basic Education
bas305.hatam.hasan@uobabylon.edu.iq

المُلخَّص:

لَقد كَانَ جَعفَر بن أَبي طَالبٍ مِن المُقرَّبين إِلى رَسُـــول اللهِ (ص) إذ نشـــأ في بَيتِ أَبُو طَالب (ع) الذي وَقفَ معَ النبي محمد (ص) وَدافعَ عَن الرِّسالة الإِسلاميّة بِكُل مَا يَملك، فضلاً عَن ذَلك فَإِنَّ نبي الرحمة كانَ يُكنيه أبا المَســاكِين، وَهُو أَخ الإمام علي (ع) وأكبرُ مِنهُ بِعَشــرِ سِــنين، وَيعد مِن السّــابقين إِلى الإِســلام واشــبه الناس خَلقاً وخُلُقا برســوله، قادَ مَجمُوعَةً مِن المُهاجِرين فِي السَّـنوات الأولى لِلدّعوة الإِسـلاميّة إِلى الحَبشـة. وَكَانَ قَوي الحُجَّة فِي كَلامهِ فَقد اسـتطاعَ أَنْ يَقنع النَّجاشـي فِي مُحاورتهِ لهُ، وَهُوَ أَيضـاً مِن الذينَ شَـاركُوا فِي غزوة مؤتة مَعَ الأَميرين الآخرين زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة.

الكلمات المفتاحية: جَعفر بن أَبي طالِب، غزوة مُؤتة، الهجرة، الجهاد، دِراسَةٌ تَارِيخِيَّةٌ.

Abstract

Ja'far ibn Abi Talib (peace be upon him) was one of those close to the Messenger of God (peace be upon him and his family), as he grew up in the house of Abu Talib (peace be upon him), who stood with the Prophet Muhammad (peace be upon him and his family) and defended the Islamic message with everything he had. In addition to that, the Prophet of Mercy (peace be upon him and his family) called him Abu al-Masakin (father of the poor). He was the brother of Imam Ali (peace be upon him) and was ten years older than him. He was considered one of the first to embrace Islam and the most similar of people in character and morals to his Messenger. He led a group of immigrants in the early years of the Islamic call to Abyssinia. He was a strong-willed man in his speech, and he was able to convince the Negus in his dialogue with him. He was also one of those who participated in the Battle of Mu'tah with the other two princes, Zaid bin Haritha and Abdullah bin Rawahah.

Keywords: Jaafar ibn Abi Talib، Battle of Mu'tah، Migration، Jihad، Historical Study.

المُقدِّمة:

لَقد كَانَ جَعفر بن أَبي طَالب الهاشميّ القرشيّ المعروف بِجَعفر الطَّيار من السَّابقين إلى الإسلاَم، فقد أَسلمَ بعدَ إسلام أخيهِ عَلِيّ (ع) بِقَليل، وَهُوَ ثَانِي مَن صلَّى معَ رسُول الله (ص) مِنَ الرِّجال في أَوَّل جَماعَة عُقدت في الإسلام، وهاجرَ في السَّنة الخَامِسة مِنَ البعثة إِلى الحَبشة، وَكَانَ جَعفر على رأسِ المُهاجِرين، وَصَحبَ معهُ زَوجته أَسماء بِنتُ عُميس.

وَأمّرهُ النبي (ص) على جَيش المُسلمِين في غَزوة مؤتة، فَقَاتل حتَّى قُطعت يدهُ اليُمنى فَقَاتلَ بِاليُسرى حتَّى قُطِعَت، فَضُرب وَسطهُ فَسقطَ شَهِيداً مُضرَّجاً بِدمهِ سَنة (٨هـ) فِي غَزوةِ مُؤتة.

وَمَنحهُ الله تَعالى مُكافأة عَظيمة إذ عَوضهُ بِجَناحين بَدلاً مِن يَديه اللتين فقدهُما فِي المَعركة، وهذهِ الجَائِزة الإلهيَّة تُمثِّل عَلامَة على عظم مَكانتهِ وَثَباتهِ فِي سَبيل الله، وَتَضحياتهِ فِي نُصرَة الدِّين.

تَكمُن أَهميَّة البَحث فِي بَيان دَور جَعفَر بن أَبي طَالِب فِي نَشرِ تَعالِيم الإسلام، وَالوقُوف إلى جَنب رَسُول اللهِ (ص) فِي دَعوَتهِ، إذ سَنتطَرقُ إلى ذِكرِ حَياته واسلامه، وَمِن ثُمَّ سَنذكُر دَورَهُ الكبير فِي هِجرَة المُسلِمين إلى الحَبَشَة انتهاءً بِمُشاركتهِ فِي غَزوة مُؤتة واستشهاده.

وقَد اشتملَ البَحث على ثَلاث مَباحِث، ذَكرنا فِي المَبحث الأَوَّل: حَياة جَعفَر بن أَبي طَالب وَذكرنا فِي المَبحَث الثَّاني: جُهوده وَدَوره فِي هِجرَة الحَبشة. أَمَّا المَبحَث الثَّالِث، فَجاءَ بِعُنوان: دَورهُ فِي غَزوَةِ مُؤته (٨هـ). وَجَاءت الخَاتِمَة مُبينةً لأَهمّ النَّتائج التي انتهيت إليها.

المَبحَث الأَوَّل: حَياة جَعفَر بن أَبِي طَالب (عَليهِ السَّلام)

يُعد جعفر من أعظم الشخصيات الإسلامية، إذ سطر أروع ملاحم البطولة والإيمان في بداية الدعوة الإسلامية، فقد نشأ في بيتٍ طاهر من بيوت بني هاشم وتربى في بيت النبوة على مكارم الأخلاق والقيم النبيلة، وشبَ على مائدة الإيمان، فما كان إلا كالغصن الطاهر نما في ظلال الوحي، فامتلأ نوراً وحكمه.

أَوَّلاً- اسمهُ ونسبهُ:

وُلد جعفر في أُسرةٍ ذاتِ نسبٍ عريق، إذ ينتمي إلى بني هاشم، ذلك الفرع النبيل من قبيلة قريش الذي عُرِف بالشرف والمجد، وروى عدد من المؤرخين نسبَ جعفر ومِنهم؛ ابن حجر العسقلاني فقال: "**جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي**"(١).

وذكرهُ الذهبي بأنهُ: "**السيد الشهيد الكبير الشأن عَلَم المجاهدين أبو عبد الله ابن عمّ رسول الله...أخو عليّ بن أبي طالب وهو أسن من عليّ بعشر سنين**"(٢)، وأُمُّهُ: "**فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي**"(٣).

ثَانِياً- ولادته:

لم تذكر كُتب التاريخ السنة التي ولِدَ فيها، لكنهم أجمعوا بأنه ولد في مكة المكرمة قبل الهجرة، وكان جعفر أسن من أخيه عليّ (ع) بعشر سنين وهو ما رواه الذهبي بقولهُ:"...**وهو أسن من عليّ بعشر سنين**"(٤)، وعليه يمكن حساب السنة التي ولد فيها جعفر بناءً على مولد عليّ (ع).

وقد ذكر ابن حجر العسقلاني إن الإمام علي (ع) ولد قبل بعثة النبي بعشر سنين(٥)، واستناداً الى ما سبق فأنه ولد قبل البعثة بعشرين سنة، أي ما يوازي عام (٥٩٠م)، وثلاث وثلاثين سنة قبل الهجرة أي ما يوازي عام (٥٨٩م)، لأن الهجرة كانت بعد مبعث النبي (ص) بثلاث عشرة سنة(٦).

ثَالِثاً- إسلامه:

نشأ في بيت طهر وعفاف مُفعم بالأيمان والقيم النبيلة، لذا كان من البديهي أَن يُسارع إلى الإيمان برسُوله (ص) عندما بُعث بالنبوة؛ لإنه ابن أبي طالب (ع) الحامي والمدافع الأول عن رسُول الله (ص) ضدّ قُريش، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم من فضليات النساء، وأخو عليّ (ع) ابن عمّ رسُول الله (ص) ووصيه ووزيره، إذ أسلم بعد إسلام أخيه علي (ع) بقليل(٧).

وروى أبو هلال العسكري في (الأوائل) بسنده عن عبد الله بن محمد بن حفص عن أبيه أنه قال: "**مر أبو طالب ومعه جعفر على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وعلي على يمينه فقال لجعفر: صـــل جناح ابن عمك، فتأخر عَليّ وقام جعفر معه وتقدمهم رســـول الله، فكانت اول جماعة في الإسلام**"(٨).

واتصف جعفر بأكمل الأخلاق وأفضلها حتى قبل الإسلام، فقد كان مثالاً حياً للأخلاق النبيلة التي يعززها الإسلام، ففي مجتمع كان يعج بالفواحش والزنا والكذب وعبادة الأصنام ولد شخصاً عفت نفسه منذ صباه عن تلك الآثام، حيث تجنب بكل طهر ما أعتاد عليه أهل الجاهلية من الفسق والفجور، لتظهر في شخصه صورة نقية لم تلوثها رذائل المجتمع الجاهلي.

رَابعاً- زوجته وأولاده:

زوجته هي أسماء بنت عميس، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له بالحبشة عبد الله، وعونا، ومحمدا(٩).

وهناك بعض الروايات التي ذكرت إن له أبناء آخرين، فقد ذكر ابن عنبة: إن لجعفر ثمانية بنين وذكر أسمائهم(١٠)، ولكن المشهور والمعروف في كتب التاريخ هم فقط عبد الله، وعون ومحمد ولدوا جميعاً بأرض الحبشة وأمهم أسماء بنت عميس.

خَامساً- كنيته وألقابه:

كان لجعفر عدة كُنى وألقاب عُرف بها، ومنها؛ **(صـــاحب الهجرتين)**؛ لأنه هاجر في الهجرة الأولى إلى الحبشة عندما اشتد أذى قريش على المسلمين، فكان قائد المهاجرين وخطيبهم أمام النجاشـــي، أما الهجرة الثانية، فكانت إلى المدينة المنورة، حيث التحق بالركب النبوي في خيبر(١١).

كما عُرف عنه بسخاء يده ورقة قلبه، حتى لُقّب بـــ **(أبي المساكين)**، فقد كان ملاذاً للفقراء، وملجأً للمحتاجين، لا يردُّ سائلاً ولا يغلق بابه في وجه أحد، فقد روى ابن أبي عاصم بسنده عن أبي هريرة قال:" **كان جعفر بن أبي طالب، يحب المساكين يجلس إليهم يحدثهم ويحدثونه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه أبا المساكين**"(١٢).

ولُقّب بـــ **(شبيه النبي)**، وذلك لما كان يتسم به من شبهٍ خَلقيّ وخُلقيّ برسول الله (ص)، فقد شهد له النبي الكريم قائلاً: "**أشبهت خَلقي وخُلقي**"(١٣)، فجمع بين ملامح الوجه النبوي والنقاء الروحي، فكان صورة تعكس نور النبوة ومعدنها الأصيل.

ومن كُناه أيضاً (ذو الجناحين) أو (الطّيار)، فقد روى الحاكم النيسابوري بسنده عن أبي هريره قال:"**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة،وهو مُخضب الجناحين بالدم،أبيض الفؤاد**"(١٤).

ومنها أيضاً ما رواه إسماعيل الاصبهاني بسنده عن ابن عباس قال: "**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دخلت البارحة الجنة فنظرت فيها فإذا جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة متكئ على سرير**"(١٥)، وما رواه الاصفهاني: "**قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت جعفراً ملكاً يطيرُ في الجنة مع الملائكة بجناحين**"(١٦).

المَبحَث الثَّانِي: دَورَهُ فِي هِجرَة المُسلِمِين إلى الحَبَشَة

إنّ هجرته إلى الحبشة (أثيوبيا حالياً) في سنةِ خمسٍ من البعثة لم تكن لكونه من المستضعفين بل على العكس تماماً فهو إلى جانب شجاعته كان محمي من أبيه أبُو طالب (ع) ومن عشيرته بنو هاشم، بل كانت هجرته انصياعاً لأمر النبي (ص) وتضحية منه لنصرة الدين وليكون أميراً على المسلمين المهاجرين ومشرفاً على شؤونهم ومدبراً لأمورهم.

أَوَّلاً– سَبَب الهِجرَة:

عندما اشتد الأذى على المسلمين في مكة، وتعرّض أصحاب رسول الله (ص) للاضطهاد والفتنة في دينهم، بينما كان النبي (ص) في حماية قومه وعمه، غير قادر على دفع الضرر عن أصحابه، قال لهم: إن بأرض الحبشة ملكاً لا يُظلم عنده أحد، فالتحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً، فاستجاب المسلمون لندائه، وانطلقوا إليها جماعات متفرقة حتى اجتمعوا هناك، حيث وجدوا في الحبشة داراً آمنة، وملكاً عادلاً أنزلهم جواره، فأمنوا على دينهم، ولم يخشوا منه ظلماً أو اضطهاداً(١٧).

ثَانِياً– وفادة قُريش:

عندما وصل المسلمون إلى أرض الحبشة، وجدوا في جوار النجاشي ملاذاً آمناً، حيث نعموا بحرية العبادة، ولم يسمعوا ما يؤذيهم أو ينال من إيمانهم؛ لأنهم كانوا يعيشون في ظل ملك عادل، منحهم الأمان على دينهم، فأزداد إيمانهم قوةً، واطمأنت قلوبهم، لكن قريش لم يرق لها ذلك، فاجتمع زعماؤها وتشاوروا في أمرهم، وقرروا إرسال رجلين بارعين في الحجة والمراوغة، وهما عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص، ليحاولا إقناع النجاشي بطرد المسلمين وإعادتهم إلى مكة. ولم يكتفوا بذلك، بل جهزوا هدايا ثمينة، كان أبرزها الأدم(١٨)كما أعدّوا لكل بطريقٍ من بطارقته(١٩)هدية خاصة، وأوصوهما بأن يقدما هذه الهدايا قبل أن يطلبا تسليم المسلمون، ليكسبا

تأييدهم، وحين وصل وفد قريش إلى الحبشة، نفّذا خطتهما بدقة، فقدما الهدايا للبطارقة[٢٠]، وقالا لهم: لقد لجأ إلى أرض الملك بعض الفتية السفهاء، تركوا دين آبائهم ولم يدخلوا في دينكم، بل ابتدعوا ديناً لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد أرسلنا إليكم أشراف قومهم ليعيدوهم إلى بلادهم، فهم أدرى بشأنهم، وقد أبدى البطارقة تأييدهم، ووعدوا بدعم طلبهما أمام النجاشي[٢١].

ثم دخلا على الملك وقدما له الهدايا محاولةً منهما لكسب تأييد الملك وفتح الطريق أمامهما لتحقيق أهدافهما، ولم يكن شيءٌ يكرهه عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص أكثر من أن يسمح النجاشي للمسلمين بالكلام، فقد كانا يعلمان أن حجة المسلمين قوية، وأن دعوتهم قائمة على الحق، لذا سارع البطارقة، الذين سبق أن تلقوا هداياهم، إلى تأييد كلامهما، وقالوا للملك: صدق الرجلان، فأهلهم أدرى بهم، ومن الأفضل إعادتهم إليهم[٢٢].

لكن النجاشي بحكمته وإنصافه، غضب من هذا الطلب وقال بحزم: لا والله، لن أسلمهم إليكما، فهم قد اختاروا جواري، وسكنوا بلادي، ولن أتخذ قراراً بحقهم حتى أستمع إليهم بنفسي، فإن كانوا على ما تقولان، سلمتهم إليكما، وإن لم يكونوا كذلك، منحتهم الأمان وأحسنت جوارهم ما داموا في بلادي[٢٣]. وكان هذا القرار بمثابة انتصار للحق، فقد رفض النجاشي أن يكون مجرد تابع لأهواء قريش، وأصرّ على الاستماع إلى الطرف الآخر، ليحكم بينهم بالعدل، بعيداً عن الضغوط والمصالح.

ثَالِثاً– دَورهُ فِي الهِجرَة:

كان لجعفر دوراً كبيراً في التصدي لملك الحبشة ووَفد قريش وردِ مزاعم قريش الباطلة، فقد حمل على عاتقه مسؤولية الدفاع عن الإسلام والمسلمين المهاجرين، فوقف بثبات متحدثاً بحكمه وبلاغة موضحاً حقيقية الإسلام وسبب هجرتهم وما جاء به النبي محمد (ص) من قيم العدل والتوحيد.

وعندما وصلوا إلى النجاشي، دعاهم وحضر معه أساقفته [٢٤] فسألهم: ما هذا الدين الذي تركتم فيه قومكم، ولم تدخلوا في ديني، ولا في دين أي من هذه الأمم، فتقدم جعفر رضوان الله عليه للرد، وقال: أيها الملك، كنا قوماً في جاهلية، نعبد الأصنام ونأكل الميتة، ونرتكب الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، وكان الأقوياء منا يظلمون الضعفاء، ثم بعث الله إلينا رسولاً من بيننا، نعرف نسبه وأمانته وصدقه، فدعانا إلى توحيد الله وعبادته، وترك عبادة الأوثان، أمرنا بالصدق، وأداء الأمانات، وصلة الأرحام، وحسن الجوار، والابتعاد عن الفواحش، وحرّم علينا أكل مال اليتيم وقذف المحصنات، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام[٢٥].

وتابع جعفر قائلاً: فصدقناه وآمنا به، فعبدنا الله وحده، فرفضنا عبادة الأوثان، وحرمنا ما حرمه الله، وأحللنا ما أحله الله، ولكن قومنا عادوا علينا، عذبونا وفتنونا عن ديننا، فحينما استمروا في ظلمنا واحتجازنا عن ديننا، خرجنا إلى بلادك، واخترناك على غيرك، فآمنا بجوارك، ورجونا أن لا نظلم في أرضك، فسأله النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله شيء؟ فقال له جعفر: نعم، فطلب منه النجاشي أن يقرأ عليه مما جاء به، فقرأ عليه جعفر من سورة كهيعص فبكى النجاشي حتى ابتلت لحيته، وبكى أساقفته حتى بلّت مصاحفهم، ثم قال النجاشي: إن هذا والذي جاء به عيسى ليرتبطان من نفس النبع، فقال للوفد: انطلقوا، فلا والله لا أسلمهم إليكما(٢٦).

لكن عمرو بن العاص، الذي لم ييأس، قال لصاحبه عبد الله بن أبي ربيعة: لأذهبن إليه غداً، وأخبره بشيء يفرّق بينه وبينهم، فقال له عبد الله لا، دعنا منهم، فإن لهم أرحاماً، وإن كانوا قد خالفونا لكنه لم يلتفت إلى نصيحة صاحبه، فذهب إلى النجاشي وقال له: أيها الملك، إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولاً عظيماً فأرسل النجاشي إلى المسلمين ليتحقق منهم عن هذا الموضوع، فلما قدموا على النجاشي، سألهم: ماذا تقولون في عيسى بن مريم؟ فقال جعفر: نقول فيه ما جاءنا به نبينا ، هو عبد الله ورسوله، وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول، عند ذلك ضرب النجاشي بيده على الأرض وأخذ عوداً وقال: والله، ما عدا عيسى بن مريم عن هذا العود، ثم قال: اذهبوا، فأنتم في أرضي بأمان، ولا أسلمهم إليكما(٢٧).

خرج وفد قريش وهم مقبوحين مُحبَطين بعد أن فشلا في مهمتهما، بينما بقي المسلمون في جوار النجاشي بأمن وأمان، وأظهر جعفر براعة وحِنكة كبيرتين تمكن من خلالها من إبطال مشروع قريش بإعادة المسلمين الى مكة، فقد كان صادق اللهجة، فصيح اللسان، قوي الحُجة، وهذا يبين السبب الحقيقي وراء اختيار رسول الله (ص) جعفر أميراً على المسلمين دون غيره.

رَابِعاً– عَودته إلى المَدِينَة:

في السنة السابعة من الهجرة وبعد خمسة عشر سنة من الغربة في أرض الحبشة أذنَ رسول الله (ص) لجعفر وأصحابه المهاجرين بالعودة الى المدينة، وكانت هذه العودة في وقت كان فيه المسلمون يحققون انتصارات عظيمة فقد من الله عليهم بهزيمة اليهود وفتح خيبر، فكتب رسول الله (ص) كتاباً إلى النجاشي أن يبعث إليه جعفر ومن بقي عنده من أصحابه ويحملهم، ففعل ذلك وحملهم في سفينتين، حتى قدموا المدينة، فوجدوا رسول الله (ص) بخيبر، فشخصوا إليه فوجدوه قد فتح خيبر(٢٨).

وسُر النبي الأكرم (ص) أشد السُّرور بقدوم جعفر واصحابه، فقد روى ابن أبي شيبة في (المصنف) قال:"**أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم،فقيل له:قد قدم جعفر فقال:ما أدري بأيهما أفرح؟بقدوم جعفر أو بفتح خيبر،ثم تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم فالتزمه وقبل ما بين عينيه**"[٢٩].

المَبحَث الثَّالِث: دَورهُ فِي غَزوَةِ مُؤتة (٨هـ)

كان لجعفر دوراً عظيماً في المحافظة على لواء المسلمين مرفوعاً في هذه الغزوة، فقد كلفه ذلك التضحية بكلتا ذراعيه حتى ارتقى شهيداً مقداماً.

أَوَّلاً- مُؤتة:

ذكرها ياقوت الحموي فقال:"**قرية من قرى البلقاء في حدود الشام**"[٣٠]، وتقع مؤتة بالقرب من مدينة الكرَك جنوبي عَمَّان عاصمة الأردن وتبعد عنها ١٢٠ كم وتبعد عن القدس نحو ٧٠ كم، وعن المدينة المنورة أكثر من ١١٠٠ كم[٣١].

ثَانِياً- سَبب الغَزوَة:

ان سبب الغزوة جاءت كرد فعل على الاعتداء الذي تعرض له سفير النبي محمد (ص) الى الشام لنشر رسالة الإسلام وقتله على يد احد قادة الروم وكان ذلك بمثابة إعلان الحرب على المسلمين، فقد روى ابن قيم الجوزية:"**أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الحارث بن عمير الأزدي أحد بني لهب بكتابه إلى الشام إلى ملك الروم أو بصرى،فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فأوثقه رباطا ثم قدمه فضرب عنقه،ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره،فأشتد ذلك عليه حين بلغه الخبر...**"[٣٢].

ثَالِثاً- أُمرة الجَيش:

أما فيما يتعلق بأُمرة جيش المسلمين في غزوة مؤتة لم يكن هناك خلاف حول القادة الثلاث الذين اختارهم (ص) لهذه الغزوة فهم: جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة، ولكن الخلاف كان في ترتيب القادة ومن هو القائد الأول، فقد روى ابن كثير عن عبد الله بن عمر قال:"**أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:إن قتل زيد فجعفر،وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة**"[٣٣].

وفي رواية أبان"**أَنَّهُ استعمل عليهم جعفرا،فإن قتل فزيد،فإن قتل فابن رواحة**"[٣٤].

وقد ذكر ابن هشام في سيرتهِ عن ابن إسحاق شعر حسان بن ثابت في رثاء أصحاب مؤته ما يؤكد فيه إن ذي الجناحين كان أميرهم الأول[٣٥]:

فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا بمؤتة منهم ذو الجناحين جعفر
وزيد وعبد الله حين تتابعوا جميعا، وأسباب المنية تخطر[٣٦]
غداة مضوا بالمؤمنين يقودهم إلى الموت ميمون النقيبة أزهر[٣٧]
أغر كضوء البدر من آل هاشم أبى إذا سيم الظلامة مجسر[٣٨]
وكنا نرى في جعفر من محمد وفاء وأمرا حازما حين يأمر
فما زال في الاسلام من آل هاشم دعائم عز لا يزلن ومفخر
هم جبل الاسلام والناس حولهم رضام إلى طود يروق ويقهر[٣٩]

وقال كعب بن مالك[٤٠]:

فمضوا أمام المسلمين كأنهم فنق عليهن الحديد المرفل[٤١]
إذ يهتدون بجعفر ولوائه قدام أولهم، فنعم الأول
حتى تفرجت الصفوف وجعفر حيث التقى وعث الصفوف مجدل[٤٢]
فتغير القمر المنير لفقده والشمس قد كسفت وكادت تأفل[٤٣]
قوم بهم عصم الاله عباده وعليهم نزل الكتاب المنزل

رَابِعاً– مَسير الجَيش:

حينما تحين لحظات الاختبار الحقيقية، ويقف الرجال في مواجهة التحديات العظيمة، تتجلى معاني الإيمان والثبات في أبهى صورها، إذ كانت غزوة مؤتة إحدى تلك اللحظات الفارقة في تاريخ المسلمين، حيث لم تكن مجرد معركة عسكرية، بل كانت ميداناً لاختبار العقيدة والإرادة، فقد انطلق المسلمون إلى ساحة القتال، وهم مدركين صعوبة المواجهة وقوة العدو، لكن عزيمتهم لم تهتز، وإيمانهم لم يتراجع، فقد كان هدفهم أسمى من مجرد النصر المادي، بل كان دفاعاً عن الدين، وصموداً في وجه الأعداء، رغم قلة عددهم الذي لم يتجاوز ثلاثة آلاف مقاتل[٤٤].

روى ابن هشام في سيرته مسير جيش المسلمين فقال:"**ثم مضوا حتى نزلوا معان،من أرض الشام،فبلغ الناس أن هرقل قد نزل مآب،من أرض البلقاء ،في مائة ألف من الروم،وانضم إليهم من لخم وجذام والقين وبهراء وبلى مائة ألف منهم،عليهم رجل من بلي يقال له:مالك بن**

زافلة.فلما بلغ ذلك المسلمين أقاموا على معان ليلتين يفكرون في أمرهم وقالوا:نكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،فنخبره بعدد عدونا،فإما أن يمدنا بالرجال،وإما أن يأمرنا بأمره،فنمضي له.فشـــجع الناس عبد الله بن رواحة،وقال:يا قوم،والله إن التي تكرهون،للتي خرجتم تطلبون الشـــهادة،وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة،ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به،فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسنيين إما ظهور وإما شهادة"[٤٥].

واصـل جيش المسـلمين مسـيرتهم حتى وصـلوا الى حدود البلقاء، حيث ألتقت بهم جموع المشركين في قرية تدعى (مشارف)، ومع اقتراب العدو، انحاز المسلمون الى مؤتة، وهناك دارت معركة شرسة، فحمل زيد الراية وقاتل بكل بسالة حتى سقط شهيداً بين رماح العدو، ثم أخذ الراية بعده جعفر فحملها بيمينه حتى قطعت، ثم أخذها بشماله فقطعت، فأحتضـنها بين عضـديه حتى أسـتشـهد، فكافأه الله بجناحين في الجنة يطير بهما مع الملائكة، وقد رويت له أبيات في سـاحة المعركة تعبر عن استعداده وتشوقه للشهادة في سبيل الله [٤٦]:

يـــا حـــبـــذا الـــجـــنـــة واقـــتـــرابـــهـــا
طـــيـــبـــة وبـــاردا شـــرابـــهـــا
والـــروم روم قـــد دنـــا عـــذابـــهـــا
كـــافـــرة بـــعـــيـــدة أنســـابـــهـــا
عـــلـــي إذ لاقـــيـــتـــهـــا ضـــرابـــهـــا

واستشهد (ع) وكان له من العُمر إحدى وأربعون سنة[٤٧].

وعندما اسـتشـهد جعفر أخذ الراية من بعده عبد الله بن رواحه، وهو ما رواه الطبري في تاريخه، قال:**"لما قتل جعفر أخذ الراية عبد الله بن رواحة،ثم تقدم بها وهو على فرســه،فجعل يستنزل نفسه ويتردد بعض التردد...ثم نزل،فلما نزل أتاه ابن عم له بعظم من لحم،فقال:شد بها صـلبك،فإنك قد لقيت أيامك هذه ما لقيت،فأخذه من يده،فانتهس منه نهسـة ثم سـمع الحطمة في ناحية الناس،فقال:وأنت في الدنيا!ثم ألقاه من يده،وأخذ سـيفه،فتقدم فقاتل حتى قتل"**[٤٨].

ولما أستشهد عبد الله بن رواحه أخذ الراية من بعده ثابت بن أقرم، إذ روى صاحب كتاب عيون الأثر، فقال:**"ثم أخذ الراية ثابت بن أقرم أخو بني العجلان،فقال:يا قوم اصـطلحوا على**

رجل منكم،فقالوا:أنت،قال:ما أنا بفاعل،فاصـــطلح الناس على خالد بن الوليد،فلما أخذ الراية دافع القوم،وخاشى بهم،ثم انحاز وانحيز عنه حتى انصرف بالناس"[٤٩].

خَامِساً- شَهادَته وَحزن النَّبِيّ (صلى الله عليه وآله) عَليهِ:

كان استشهاد جعفر علامة فارقة في تاريخ الاسلام، فقد قدم الكثير من التضحيات في سبيل الله ورسوله (ص)، وكان نموذجاً في الصبر والشجاعة والإيمان، وعندما علم النبي (ص) باستشهاده بكى وحزنَ حزناً شديداً عليه، إذ روى البلاذري في (أنساب الأشراف):"**على مثل جعفر فلتبك البواكي**"[٥٠]، وروى العلامة الحلي بسنده عن الأمام الصادق (ع) قال:"**إن النبي صلى الله عليه وآله حين جاءته وفاة جعفر بن أبي طالب،وزيد بن حارثة كان إذا دخل بيته كثر بكاؤه عليهما جداً،ويقول:كانا يحدثاني ويؤنساني،فذهبا جميعاً**"[٥١].

إن منح جعفر جناحين في الجنة هو تكريم من عند الله ســـبحانه وتعالى له، إذ روى البرقي:"**ســـألت أبى عن المأتم؟-فقال:إن رســـول الله صـــلى الله عليه وآله لما انتهى إليه قتل جعفر بن أبي طالب دخل على أسماء بنت عميس امرأة جعفر،فقال:أين بنى؟- فدعت بهم وهم ثلاثة،عبد الله،وعون،ومحمد،فمســح رســول الله رؤوســهم،فقالت:إنك تمســح رؤوســهم كأنهم أيتام؟-فتعجب رســول الله صــلى الله عليه وآله من عقلها فقال:يا أســماء ألم تعلمي أن جعفرا اســتشــهد فبكت فقال لها رســول الله صــلى الله عليه وآله:لا تبكى فإن جبرئيل أخبرني أن له جناحين في الجنة من ياقوت أحمر**[٥٢]**،فقالت:يا رســول الله لو جمعت الناس وأخبرتهم بفضــل جعفر لا ينســى فضــله،فعجب رســول الله صــلى الله عليه وآله من عقلها،ثم قال:ابعثوا إلى أهل جعفر طعاما فجرت السنة**"[٥٣].

الخَاتِمَةُ:

وختاماً لهذا البحث؛ نستطيعُ أَنْ نجملَ المعطياتِ الَّتي توصَّلنا إليها، وذلك بتفريدها إلى النقاط الآتية:

١. لقد كان جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) شجاعاً يُشار إليه بالبنان، فكان من السابقين إلى الإسلام وهاجر إلى الحبشة وكان خطيب القوم أمام ملك الحبشة.
٢. بقي جعفر (عليه السلام) في الحبشة خمس عشرة سنة فكان يدعو فيها إلى الإسلام والتعريف به.
٣. لقد امتازت معركة مؤتة عن غيرها من المعارك بأن خبرها كان متصـــلاً مع الســـماء إذ أخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن المعركة كانت قبالة عينيه وان الأبطال الثلاثة

الذين جعلهم أمراء كانوا قد استشهدوا جميعاً وإنها المعركة الوحيدة التي أمَّر لها ثلاث أُمراء.

٤. إن معركة مؤتة كانت درس للمؤمنين، فجيش قوامه ثلاثة الالف مقاتل يقاتل جيشاً عدده أكثر من مائتي ألف مقاتل، فهو إذن عنصر الإيمان والاشتياق للموت والنصر.

الهوامش:

(١) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥هـ، ج١ / ص٥٩٢ .

(٢) الذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث – القاهرة – مصر، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، ج٣/ ص١٣٠ .

(٣) الزهري، محمد بن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي – القاهرة – مصر، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م، ج٤ / ص٣١ .

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣ / ص١٣٠ .

(٥) ينظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، **فتح الباري**، ط٢، دار المعرفة – بيروت – لبنان، ج٧ / ص٥٧ .

(٦) ينظر: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت: ٤٦٣هـ)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت – لبنان، ج١ / ص٤١ .

(٧) ابن قانع البغدادي، أبو الحسين عبد الباقي (ت: ٣٥١هـ)، معجم الصحابة، تحقيق: قوتلاي وخليل إبراهيم، ط١، دار الفكر – لبنان، ج٣/ ص١١٥٥ .

(٨) أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله (ت: ٣٩٥هـ)، الأوائل، ط١، دار البشير – طنطا، ١٤٠٨هـ ، ص١٠٩ .

(٩) ينظر: ابن الأثير، علي بن محمد (ت: ٦٣٠هـ)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، ج٧ / ص١٢-١٣ .

(١٠) تفصيلاً ينظر: ابن عنبة، أحمد بن علي (ت: ٨٢٨هـ)، **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**، تحقيق: محمد حسن آل الطالقاني، ط٢، منشورات المطبعة الحيدرية – النجف الأشرف، ص٣٦ .

(١١) ينظر: المفيد، محمد بن محمد (ت: ٤١٣هـ)، **الأمالي**، تحقيق: الحسين أستاذ علي وعلي أكبر الغفاري، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم المقدسة، هامش ص ٢٣٨ .

(١٢) ابن ابي عاصم، أحمد بن عمرو (ت: ٩٠٠هـ)، **الآحاد والمثاني**، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط١، دار الراية – الرياض، ١٤١١هـ – ١٩٩١م، ج١ / ص٢٧٧ .

(١٣) البخاري، محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، **صحيح البخاري**، تحقيق: جماعة من العلماء، ط١، دار طوق النجاة – بيروت، ١٤٢٢هـ، ج٥/ ص١٩ .

(١٤) الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت: ٤٠٥هـ)، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: أشرف بن محمد نجيب المصري، ط١، دار المنهاج القويم – سوريا، ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م، ج٦ / ص٢٥٩ – ٢٦٠ .

(١٥) الأصبهاني، إسماعيل بن محمد (ت: ٥٣٥هـ)، **سير السلف الصالحين**، تحقيق: كريم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية – الرياض، ج٢ / ص٣١٢ .

(١٦) أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين (ت: ٣٦٥هـ)، **مقاتل الطالبيين**، تحقيق: كاظم المظفر، ط٢، دار الكتاب – قم – إيران، المكتبة الحيدرية – النجف، ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م، ص ١٠ .

(١٧) ينظر: ابن إسحاق، محمد بن إسحاق (ت: ١٥١هـ)، **سيرة ابن إسحاق**، تحقيق: سهيل زكار، ط١، دار الفكر – بيروت، ١٣٩٨هـ، ص٢١٣ .

(١٨) **الأدم**: جمع أديم، وهو الجلد المدبوغ. ينظر: الصنعاني، محمد بن إسماعيل (ت: ١١٨٢هـ)، **التنوير شرح الجامع الصغير**، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، ط١، دار السلام – الرياض، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م، ج٧ / ص٣٠٩ .

(١٩) البطريق بلغة أهل الشام والروم: هو القائد، وجمعه بطارقة. ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم (ت: ٧١١م)، **لسان العرب**، ط٣، دار صادر – بيروت، ١٤١٤هـ، ج١٠/ ص٢١ .

(٢٠) ينظر: ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت: ٧٥١هـ)، **هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى**، تحقيق: عثمان جمعة ضميرية، ط١، دار عطاءات العلم – الرياض، ١٤٤٠هـ، ص٥٦ .

(٢١) ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج١ / ص٣٣٤-٣٣٥ .

(٢٢) ينظر: النويري، أحمد بن عبد الوهاب (ت: ٧٣٣هـ)، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ط١، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، ١٤٢٣هـ، ج١٦/ ص٢٤٨ .

(٢٣) ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج١/ ص٣٣٥ .

(٢٤) **الأساقفة**: علماء النصارى الذين يقيمون لهم دينهم، واحدهم أسقف. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج١/ هامش ص٣٣٥ .

(٢٥) ينظر: ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج (ت: ٥٩٧هـ)، **تنوير الغبش في فضل السودان والحبش**، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، ط١، دار الشريف – الرياض، ١٤١٩هـ، ص٦٥ .

(٢٦) ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية ، ج١/ ص٣٣٦-٣٣٧ .

(٢٧) ينظر: النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج١٦/ ص٢٤٩-٢٥٠ .

(٢٨) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١/ ص١٧٧ .

(٢٩) ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت: ٢٣٥هـ)، **المصنف**، تحقيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز، ط١، دار كنوز أشبيليا – الرياض – السعودية، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م، ج١٨/ ص٥٣٣ ؛ الطبراني، سليمان بن أحمد

(ت: ٣٦٠هـ)، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ج٢/ ص١٠٨ .

(٣٠) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت: ٦٢٦هـ)، **معجم البلدان**، ط٢، دار صادر – بيروت، ١٩٩٥م، ج٥/ ص٢٢٠ .

(٣١) ينظر: الكوراني، علي محمد (ت: ٢٠٢٤م)، **السيرة النبوية عند أهل البيت (ع)**، ط١، دار المعروف – قم – إيران، ج٢/ ص ٣٦٤ .

(٣٢) ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت: ٧٥١هـ)، **زاد المعاد في هدي خير العباد**، تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي، ط٣، دار عطاءات العلم – الرياض، ١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م، ج٣/ ص٤٦٠ .

(٣٣) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (ت: ٧٧٤هـ)، **البداية والنهاية**، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، عيسى البابي الحلبي – القاهرة، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٦م، ج٣/ ص٤٦٤ .

(٣٤) ابن شهر آشوب، أبي جعفر رشيد الدين محمد (ت: ٥٨٨هـ)، **المناقب**، ط١، علامه – قم، ج١/ ص ٢٠٥؛ الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨هـ)، **إعلام الورى بأعلام الهدى**، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، ص٢١٢ .

(٣٥) ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣/ ص٨٣٧–٨٣٨ .

(٣٦) **تخطر**: تختال وتهتز؛ راجع: ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢/ هامش ص٣٨٤ .

(٣٧) **ميمون النقيبة**: مسعود الجد، وأزهر: أبيض؛ راجع: ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢/ هامش ص٣٨٤ .

(٣٨) **أبى**: عزيز الجانب. سيم: كلف وحمل (بالبناء للمجهول فيهما). المجسر: المقدام الجسور؛ راجع: ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢/ هامش ص٣٨٤ .

(٣٩) **الرضام**: جمع رضم، وهي الحجارة يتراكم بعضها فوق بعض. والطود: الجبل. ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢/ هامش ص٣٨٤ .

(٤٠) ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣/ ص٨٣٨ .

(٤١) **الفنق**: الفحول من الإبل، الواحد: فنيق. المرفل: الذي تنجر أطرافه على الأرض، يريد أن دروعهم سابغة؛ راجع: ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢/ هامش ص٣٨٥ .

(٤٢) **وعث الصفوف**: التحامها حتى يصعب الخلاص من بينها، تشبيها بالوعث، وهو الرمل الذي تغيب فيه الأرجل، ويصعب فيه السير. ومجدل: مطروح على الجدالة، وهي الأرض؛ راجع: ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢/ هامش ص٣٨٦ .

(٤٣) **تأفل**: أي تغيب. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١١/ ص١٨ .

(٤٤) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢/ ص١١٩ .

(٤٥) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢/ ص٣٧٥ .

(٤٦) ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢/ ص٣٧٨ .

(٤٧) ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج١/ ص٢٤٥ .

(٤٨) الطبري، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ)، **تاريخ الرسل والملوك**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف – مصر، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م، ج٢/ ص٤٠ .

(٤٩) ابن سيد الناس، محمد بن محمد (ت: ٧٣٤هـ)، **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**، تحقيق: إبراهيم محمد رمضان، ط١، دار القلم – بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م، ج٢/ ص١٩٩ .

(٥٠) البلاذري، أحمد بن يحيى (ت: ٢٧٩هـ)، **أنساب الأشراف**، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي، ط١، دار الفكر – بيروت، ١٤١٧هـ، ج٢/ ص٢٩٨ .

(٥١) العلامة الحلي، الحسن بن يوسف (ت: ٧٢٦هـ)، **تذكرة الفقهاء**، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم – إيران، ج٢/ ص١١٨.

(٥٢) البرقي، أحمد بن محمد (ت: ٢٧٥هـ)، **المحاسن**، تحقيق: جلال الدين الحسيني، دار الكتب الإسلامية – طهران، ج٢/ ص٤٢٠ .

(٥٣) المجلسي، محمد باقر (ت: ١١١٠هـ)، **بحار الأنوار**، تحقيق: محمد مهدي وإبراهيم الميانجي ومحمد الباقر البهبودي، ط٣، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، ج ٢١/ ص ٥٥ .

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت: ٢٣٥هـ)، المصنف، تحقيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز، ط١، دار كنوز أشبيليا – الرياض – السعودية، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

٢. ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو (ت: ٩٠٠هـ)، الآحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط١، دار الراية – الرياض، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٣. ابن الأثير، علي بن محمد (ت: ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٤. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥هـ.

٥. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، فتح الباري، ط٢، دار المعرفة – بيروت – لبنان.

٦. ابن سيد الناس، محمد بن محمد (ت: ٧٣٤هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تحقيق: إبراهيم محمد رمضان، ط١، دار القلم – بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٧. ابن شهر آشوب، أبي جعفر رشيد الدين محمد (ت: ٥٨٨هـ)، المناقب، ط١، علامه – قم.
٨. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت: ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت – لبنان.
٩. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت: ٤٦٣هـ)، الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف – القاهرة، ١٤٠٣هـ.
١٠. ابن عنبة، أحمد بن علي (ت: ٨٢٨هـ)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تحقيق: محمد حسن آل الطالقاني، ط٢، منشورات المطبعة الحيدرية – النجف الأشرف.
١١. ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت: ٧٥١هـ)، زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي، ط٣، دار عطاءات العلم – الرياض، ١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م.
١٢. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، عيسى البابي الحلبي – القاهرة، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٦م.
١٣. ابن منظور، محمد بن مكرم (ت: ٧١١م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر – بيروت، ١٤١٤هـ.
١٤. ابن هشام، عبد الملك بن هشام (ت: ٢١٨هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، ط٢، مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥م.
١٥. أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين (ت: ٣٦٥هـ)، مقاتل الطالبيين، تحقيق: كاظم المظفر، ط٢، دار الكتاب – قم – إيران، المكتبة الحيدرية – النجف، ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م.
١٦. الأصبهاني، إسماعيل بن محمد (ت: ٥٣٥هـ)، سير السلف الصالحين، تحقيق: كريم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية – الرياض.
١٧. البرقي، أحمد بن محمد (ت: ٢٧٥هـ)، المحاسن، تحقيق: جلال الدين الحسيني، دار الكتب الإسلامية – طهران.

١٨. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت: ٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: أشرف بن محمد نجيب المصري، ط١، دار المنهاج القويم – سوريا، ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م.

١٩. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر – بيروت، ١٩٩٥م.

٢٠. الذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث – القاهرة – مصر، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٢١. الزهري، محمد بن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي – القاهرة – مصر، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٢٢. السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن (ت: ٥٨١هـ)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، ط١، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

٢٣. الصدوق، محمد بن علي (ت: ٣٨١هـ)، الامالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة.

٢٤. الصنعاني، محمد بن إسماعيل (ت: ١١٨٢هـ)، التنوير شرح الجامع الصغير، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، ط١، دار السلام – الرياض، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

٢٥. الطبراني، سليمان بن أحمد (ت: ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

٢٦. الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨هـ)، إعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث.

٢٧. الطبري، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف – مصر، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.

٢٨. العلامة الحلي، الحسن بن يوسف (ت: ٧٢٦هـ)، تذكرة الفقهاء، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم – إيران.

٢٩. الكوراني، علي محمد (ت: ٢٠٢٤م)، السيرة النبوية عند أهل البيت (ع)، ط١، دار المعروف – قم – إيران.

٣٠. المجلســـي، محمد باقر (ت: ١١١٠هـ)، بحار الأنوار، تحقيق: محمد مهدي وإبراهيم الميانجي ومحمد الباقر البهبودي، ط٣، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.
٣١. المفيد، محمد بن محمد (ت: ٤١٣هـ)، الأمالي، تحقيق: الحســين أســتاذ علي وعلي أكبر الغفاري، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم المقدسة.
٣٢. البخاري، محمد بن إســماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، صــحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، ط١، دار طوق النجاة – بيروت، ١٤٢٢هـ.
٣٣. ابن قانع البغدادي، أبو الحسين عبد الباقي (ت: ٣٥١هـ)، معجم الصحابة، تحقيق: قوتلاي وخليل إبراهيم، ط١، دار الفكر – لبنان، ج٣/ ص١١٥٥ .
٣٤. أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله (ت: ٣٩٥هـ)، الأوائل، ط١، دار البشير – طنطا، ١٤٠٨هـ، ص١٠٩ .
٣٥. البلاذري، أحمد بن يحيى (ت: ٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي، ط١، دار الفكر – بيروت، ١٤١٧هـ، ج٢/ ص٢٩٨ .